بالايمان وان فرايض من الايمان قالوا والذين امنوا وعملوا الصالحات
فهذا امر موصول والعمل بالايمان ويقول اهل الارجا ولكنه مقطوع
غير موصول وقال اهل السنة ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى
وهو مؤمن فهذا موصول واهل الارجا يقولون هو مقطوع وقال
اهل السنة ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فهذا
موصول وكل شي في القران من اشباه هذا فاهل السنة يقولون
هو موصول مجتمع واهل الارجا يقولون بل هو مقطوع متفرق
ولو كان الامر كما يقولون لكان من عصى وارتكب المعاصي والمحارم
لم يكن عليه سبيل او كان اقراره يكفيه من العمل فما اسوا هذا من
قول واقبحه فانا لله وانا اليه راجعون وقال فضل الايمان عندنا
وفروعه بعد الشهادة والتوحيد والشهادة للنبي بالبلاغ وبعد
اداء الفرايض صدق الحديث وحفظ الامانة وترك الخيانة
ووفاء بالعهد وصلة الرحم والنصيحة لجميع المسلمين والرحمة
للناس عامة قيل له يعني فضل هذا من رايك او سمعته قال بل
سمعناه وتعلمناه ولولا اخذهم الفقه والفضل لم اتكلم به
وساق بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال الايمان بالقدر نظام التو
حيد فمن امن وكذب بالقدر فقد نقض توحيده بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابو بكر الباقلاني في نقله عنه في الرسالة المدنية فان قال قائل
فصلوا لنا

فصلوا لنا صفات ذاته من صفات افعاله لنعرف ذلك قيل له صفات
ذاته هي التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام والبقا والوجه واليدان والعينان
والغضب والرضا واما صفات فعله هي الخلق والرزق والعدل و ٥١
الاحسان والتفضل بالانعام والثواب والعقاب والحشر والنشر
وكل صفة كان موجودا قبل فعله لها انتهى المقصود والله اعلم
فائدة قال عبد العزيز الكناني في الحيدة قال عبد العزيز ناظرته
لبشر المريسي قلت يا امير المومنين ان الله تعالى شرف العرب و
كرمهم وانزل القران بلسانهم فقال الله تعالى انا انزلناه قرانا
عربيا وقال فانما يسرناه بلسانك فخص الله عز وجل العرب بفهمه
ومعرفته وفضلهم على غيرهم بعلم اخباره ومعاني الفاظه وخصوصه
وعمومه ومحكمه ومبهمه وخاطبهم بما عقلوه وعلموه ولم يجهلوه
اذا كانوا قبل نزوله عليهم يتعاملون بمثل ذلك في خطابهم فا
نزل الله عز وجل القران على اربعة اخبار خاصة وعامة فمنها
خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى الخصوص وهو قوله
تعالى اني خالق بشرا من طين وقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه وقال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
والناس اسم يجمع آدم وعيسى وما بينهما وما بعدهما فيعقل
المؤمنون عن الله عز وجل انه لم يعني آدم وعيسى لانه قوم

Copyright © King Saud University